

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلة الرأسخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 8, Issue 4, December 2022

الإصدار الثامن، العدد الرابع، ديسمبر 2022



مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثامن، العدد الرابع، ديسمبر 2022

أولاً: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. الهدايات القرآنية المستنبطة من الآيات (11-1) في سورة المؤمنون ودورها في بناء المجتمع الفاضل (دراسة تحليلية)	37-1
2. سورة البروج المقاصد والهدايات .. دراسة تطبيقية	59-38
3. التيه الإنساني من الهبوط إلى القروب في ضوء القرآن الكريم وعلم الاجتماع (دراسة تحليلية تطبيقية) ..	91-60
4. الإمام النويري - رحمه الله - ومنهجه في شرح طيبة النشر (دراسة تحليلية)	114-92
5. التوثيق على الإيهام عند الإمام مالك (دراسة تطبيقية في كتاب الموطأ)	135-115
6. كتاب العزبة للمالكية/ باب الطهارة (دراسة تأصيلية نقدية)	165-136
7. شروط القاضي وواجباته وحقوقه في الفقه الإسلامي	190-166
8. اتفاقية جنيف الرابعة في ضوء مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية	212-191
9. دور اللجان الخيرية بدولة الكويت في مواجهة الجوائح والأوبئة: الكورونا COVID-19	232-213
10. دعوة الطفل المسلم عقدياً وتعبدياً وأخلاقياً	256-233
11. الشيعة الرافضة في سريلانكا	282-257

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
1. ما ورد من المضاعف في العزب الستين دراسة نحوية دلالية	312-283
2. مدى تأثير أدوات الشرط النحوية على سياق الحديث النبوي في كتاب المجتبى للنسائي - كتابا الجهاد والنكاح أنموذجاً (دراسة نحوية دلالية)	330-313

ثالثاً: الدراسات التربوية

البحث	صفحة
1. الذكاء الاصطناعي ودوره في اكتساب اللغة الثانية من منصة دوولينجو (Duolingo) تعلم اللغة العربية للمناطق بغيرها - أنموذجاً	353-331
2. واقع ممارسة التقويم في تدريس رياضيات المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين	376-354

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم واني توهيالا
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أمل محمود علي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن محمد عايد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ الدكتور/ داود عبد القادر إلفا.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين العصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد العالي باي زكوب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف
- الأستاذ المساعد الدكتور/ علي العايلي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله
- الأستاذ الدكتور/ ياسر محمد عبد الرحمن الطرشاني

دور اللجان الخيرية بدولة الكويت في مواجهة الجوائح والوبئة : الكورونا COVID-19

الأستاذ الدكتور / خالد حمدي عبدالكريم

أستاذ الفقه وأصوله

كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

khaled.hamdy@mediu.my

عبدالله إسماعيل متعب أربيع زايد

باحث دكتوراه بقسم الفقه وأصوله

كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

abu_alnahu@hotmail.com

الملخص

تتمثل مشكلة البحث في التعرف على دور اللجان الخيرية بالكويت في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا، وآثارها الاجتماعية للمجتمع والفرد وابرار أهمية، ودور اللجان الخيرية في حياة المجتمع، وتحديدًا بالكويت نموذجًا، فالذي يعن النظر في الادوار المتعددة التي تحققها اللجان الخيرية في كثير من مجالات الحياة يدرك مدى هذه الأهمية وهذا الدور، خلق الله الإنسان وأمره بعبادته وعمارة الأرض وحتى يتسنى للإنسان القيام بالمهام التي خلق من أجلها فإن له حاجات مادية ومعنوية يحتاج لإشباعها، العمل الخيري يعد ضربًا من ضروب الدين، ووسيلة لبيان محاسن هذا الدين القويم، فيلزم من يباشر الأعمال الخيرية ويقوم عليها أن يتبصر فيما يحتاجه من أحكام، وقد هدف الباحث بجمع عدد من المسائل الفقهية التي تعرض للقائمين على إدارة الجمعيات الخيرية، والمتعلقة بأموالها، وبيان ادوارها، مستفتيًا هذه المسائل بتوضيح دور اللجان الخيرية في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا، فأردت من خلال هذا البحث إيجاد تأصيل شرعي لعمل المؤسسات الخيرية، خلال الجوائح والوبئة مع دراسة وافية للتصرفات الشرعية للأموال والذكاك التي تأتي إلى هذه المؤسسات الخيرية، لعنا نقف بعد طوافنا إلى بر الأمان ونزيل غبار الجهل لنعرف ما تبيحه لنا شريعتنا الإسلامية الغراء وما تحرمه علينا لما فيه الخير لأمتنا الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: اللجان الخيرية، الجوائح، الأوبئة.



ABSTRACT

The research problem is represented in identifying the role of charitable committees in facing pandemics and epidemics - the Corona, and their social effects for society and the individual, highlighting the importance, and the role of charitable committees in the life of society, specifically in Kuwait as a model. Those who look closely at the multiple roles that charitable committees achieve in many areas of life realize The extent of this importance and this role is, God created man and commanded him to worship him and build the earth, so that man can carry out the tasks for which he was created, he has material and moral needs that need to be satisfied. The researcher aims to collect a number of jurisprudential issues that are presented to those in charge of managing charitable societies, related to their funds, and explain their roles, exploring these issues by clarifying the role of charitable committees in facing pandemics and epidemics - Corona, so I wanted through this research Finding legal rooting for the work of charitable institutions, during pandemics and epidemics, with a thorough study of the legitimate behavior of money and intelligence that comes to these charitable institutions, publicly We anchor after our circumambulation to safety, and remove the dust of ignorance, so that we know what our glorious Islamic law permits for us and what forbids it above for what is good for our Islamic nation

Keywords: Committees, charitable, pandemics, epidemics.

كلمة افتتاحية

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، والحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، أما بعد:

أضع بحثنا الفقهي الذي سيتحدث عن دور اللجان الخيرية بالكويت في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا، بين أيديكم، سائلاً المولى أن يستفيد منه المسلمون أجمعين، فقد بذلت فيه كل الجهد الذي يمكن لنا أن ابذله في تحري الصحة والدقة، من الواجب علي أن أتقدم بالشكر والتقدير بعد شكر الله تعالى لكل من أسهم في إنجاز هذه البحث للنشر.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وبعد.

لقد نمت وتطوّرت ونجحت الجمعيات الخيرية واتّسعت واصبح لها رواجاً كبيراً في مختلف أرجاء العالم وفي الكويت خاصة، والتي تعد دولة الإنسانية، فقد استطاعت هذه الجمعيات تطوير أعمالها لتشمل كافة المجالات الصحية والعلمية والاجتماعية كالجمعيات التي تكافح الفقر والبطالة والتي تهتم برعاية الأيتام ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها ما يكافح الأمية ومنها ما يعمل على تنمية القدرات والمهارات ودعم المشاريع الإسلامية كبناء المساجد وحفر الآبار والإغاثة علمياً وداخلياً، وكذلك المشاريع الاقتصادية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والاهتمام بالمرأة وحقوقها والطفل وحقوقه، والكثير من

الأنواع المختلفة لأشكال الأعمال الخيرية منها المساعدات التي تقدم أثناء الأوبئة والجوائح لمساعدة المتضررين ومساعدة مادية ومعنوية، ويهدف العمل الخيري الى إرضاء الله، ويبقى الأجر والثواب، فعل الخير بما يضمن للآخرين حق الحياة الكريمة، التنمية ومساعدة الآخرين، نشر قيم التضامن والتسامح والتعاون، ويظهر سمو التشريع الإسلامي في محور الحياة الإنسانية في أمر الرزق والمعاش فالإقتصاد وهو العنصر الأساسي في الحياة ربطه القرآن بالعبادة، وهذا وإن بدا متبايناً فهو ضروري للإقتصاد، حتى لا ينحرف عن المنهج المستقيم، قال تعالى في القرآن الكريم في سورة قريش، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۖ لِّأَلْفِهِمْ رِحْلَةٌ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۚ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾⁽¹⁾ ولما كان العمل الخيري يمثل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها، من أجل ذلك كان لنا هذه الوقفة مع دور اللجان الخيرية في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا - (كوفيد-19) ولعل من أهم الأسس النفسية هو إقامة العلاقات المادية والمعنوية على أساس الأخوة. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾⁽²⁾.

(1) سورة قريش: الآية ١ - ٤

(2) سورة الحجرات: الآية ١٠

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث والتي ركزت فيها على أهم عنصر من عناصر البحث العلمي وهي المشكلة البحثية، التي ينحصر مفهومها في تحديد دور اللجان الخيرية والجمعيات الخيرية الإسلامية في الجوائح والابوئة، ودور دولة الكويت في التكافل الاجتماعي للمجتمع والفرد وإبراز أهميته؛ وذلك عن طريق دراسة تطبيقية وتوضيح دور اللجان الخيرية في حياة المجتمع، فالذي يمعن النظر في الدور المتعدد الذي تحققه تلك اللجان الخيرية في كثير من مجالات الحياة يدرك مدى هذه الأهمية وهذا الدور، فقد خلق الله الإنسان وأمره بعبادته وعمارة الأرض وحتى يتسنى للإنسان القيام بالمهام التي خلق من أجلها؛ فإن له حاجات مادية ومعنوية يحتاج لإشباعها، فالعمل الخيري يعد ضرباً من ضروب الدين، فالعمل الخيري الجماعي والمشاركة فيه تنطلق من المنطلقات التالية: مطلب ديني - حاجة إنسانية - ضرورة اجتماعية، ولما للجمعيات الخيرية دور كبير في خدمة المجتمع إذ إنها تتمتع بصلاحيات واسعة ومساحة كبيرة من التحرك في وسط المجتمع للتعرف على مشاكله واحتياجاته، والقدرة على تجميع الأموال بيسر وسهولة ودون مساءلة أمنية في وقت منع فيه الآخرون.

ونلخص الدراسة باتجاه البحث ومشكلة ب (التعرف على دور اللجان الخيرية في مواجهة الجوائح والابوئة - الكورونا - COVID-19)، وزيادة الوعي الديني والثقافي والعمل

على حل المشاكل في المجتمع، والسعي الجاد في خدمة المحتاجين بالجائحة إضافة إلى الضوابط والمعوقات التي تواجه أداء جمعياتها الخيرية من ضغوط تمارس على إدارتها أو تدخلات رسمية من قبل النظام وغيره إلى أن تصل الدراسة إلى معرفة دور في الجمعيات الخيرية بالكويت في استخدام كافة الوسائل الحديثة للتواصل مع الجمهور المستهدف سواء كان متبرعين أو مستفيدين من خلال الأزمات.

أسئلة الدراسة:

- 1- كيف نتعرف على ما قامت به اللجان والجمعيات الخيرية في دولة الكويت في مواجهة الجوائح والابوئة - الكورونا (COVID-19)؟
- 2- ما هي أنواع التبرعات بالجمعيات الخيرية وأحكامها واساليبها بالجمعيات الخيرية بالكويت؟
- 3- دور اللجان الخيرية الكويتية في مواجهة الجوائح والابوئة - الكورونا؟
- 4- ما هي مصادر التمويل المختلفة بالجمعيات الخيرية الكويتية وأوجه أنفاقها؟

أهمية الدراسة:

- بالتأمل في واقع اللجان الخيرية، ومدى تفاعل المجتمع ندرك الأهمية التي اكتسبتها هذه اللجان والمتمثلة فيما يلي:
- 1- ارتباط العمل الخيري بإحدى أهم شرائح المجتمع، وهي طبقة ذوي الدخل المنخفضة أو المعدومة التي أمر الله عز وجل بالإحسان إليها.
 - 2- نجاح العمل الخيري ولجانه تعتبر مقياساً وتقوياً لمستوى الدول والأمم والأفراد.
 - 3- كونها نوعاً من أنواع التكافل الاجتماعي المنظم الذي

الاستأصال وجاحتهم السنة جوحا وجياحة اذا استأصلت أموالهم وسنة الجائحة⁽¹⁾ أي جدبة، عرفها⁽²⁾ ابن فارس: الجيم والواو والحاء أصل واحد ومنه اشتقاق الجائحة والجائحة المصيبة تحل بالرجل في مالة فتجتاحة⁽³⁾ والجوائح والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التي تحتاج المال من سنة أو فتنه⁽⁴⁾، ويتضح أن الجائحة في اللغة هي مصيبة مذهب أ و متلفة للمال أو النفس أو الصحة وغيرها.

ثانيا: الجائحة اصطلاحاً: عرفها أبو الحسن المالكي والنفاوي بأنها: "هي ما لا يستطيع دفعو كالبرد والريح والحشيش⁽⁵⁾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁶⁾ وقوله سبحانه: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ فَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ

(1) جمال الدين بن منظور - لسان العرب - بيروت دار احياء التراث العربي 1993 م - ط3 - ص409.

(2) احمد بن فارس بن زكريا - معجم مقاييس اللغة - دار الفكر - 1979 م - ج 1 - ص 492.

(1) محمد الازهري - معجم تهذيب اللغة - تحقيق رياض قاسم بيروت دار المعرفة 2001 م ط 1 ج 1 ص 514

(2) ابن منظور - لسان العرب - ج 2 ص 410.

(3) ابو الحسن المالكي - كفاية الطالب - بيروت - دار المعرفة 1992 ج 2 - ص 181 احمد بن غنيمه النفاوي - الفواكه

الدوائي على رسالة ابن ابي زيد القيرواني - بيروت - دار الفكر - 1992 م ج 2 - ص 129.

(4) سورة الأعراف: الآية ١٨٨

يبني أواصر الوثائم بين الأفراد.

4- العمل الخيري يساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير واعمال الخيرين.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على ما قامت به اللجان والجمعيات الخيرية في دولة الكويت في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا - COVID-19)، وهدفها هو إرضاء الله عز وجل، ويقي الأجر والثواب فعل الخير بما يضمن للآخرين حق الحياة الكريمة.

2- التأكيد على دور اللجان الخيرية الكويتية في مواجهة الجوائح والوبئة - الكورونا وفي التنمية المجتمعية ومساعدة الآخرين اثناء الأوبئة والكوارث، نشر قيم التضامن والتسامح والتعاون.

3- التعرف على مفهوم وأهمية العمل الخيري والوقف ودور اللجان الخيرية بالفقه الإسلامي اثناء الجوائح والوبئة.

4- تبيان مصادر التمويل المختلفة بالجمعيات الخيرية الكويتية وأوجه أنفاقها وأنواع التبرعات وأصول العمل الخيري في الإسلام.

5- معرفة آراء الفقهاء المسلمين في هذا الموضوع وجزئياته.

6- التعرف على دور اللجان الخيرية بالكويت وأثرها بالمجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا.

مصطلحات البحث: من هنا سوف نتعرف على بعض المصطلحات بالبحث:

أولا: تعريف مفهوم العمل الخيري والمؤسسات الخيرية بالجوائح والأوبئة:

1- معني الجائحة: الجائحة لغة من الجوح والجوح هو

الدراسات السابقة:

ومما اطلعت عليه مما كان له علاقة بموضوع البحث

والدراسات ما يلي:

1- بحث بعنوان " تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر " للدكتور وجدي محمد أحمد بركات، تحدث فيه عن مفهوم الجمعيات الخيرية، ومفهوم التطوع، ومفهوم الإصلاح الاجتماعي، وتداعيات الإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، والجمعيات الخيرية التطوعية في المجتمع العربي، وطريقة تنظيم المجتمع والعمل الخيري التطوعي، وأجرى على ذلك دراسة على مجموعة من الجمعيات الخيرية، وخلص بنتائج وتوصيات.

2- كتاب " أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية " للعلامة يوسف القرضاوي، تناول فيه أصول وأسس العمل الخيري في الإسلام لتأصيله وتثبيته وأشاعته وتعميمه وتطويره وتحسينه ووضع في موضعه الصحيح حتى يؤدي أفضل الثمرات، حيث ذكر الأصول الإسلامية للعمل الخيري، وخصائص العمل الخيري في الإسلام، ومظاهر العمل الخيري، وأدلته من القرآن والسنة، ومصادر تمويل العمل الخيري في الإسلام.

3- ورقة عمل بعنوان "أهمية العمل الخيري التطوعي " لحمدان مسلم المزروع، مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع "إدارة المؤسسات الأهلية التطوعية في المجتمعات المعاصرة" 17-2002م.

الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أوضحت هذه الدراسة أهمية وضرورة الحث على فتح المجال للعمل التطوعي الخيري، وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾، وقوله سبحانه: قَالَ تَعَالَى: ﴿أَشْحَبَ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَقَطُوا بِالسِّنَةِ حَدَادٍ أَشْحَبَ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١﴾

ثانيا: طبيعة الجائحة:

اتفق المالكية على أن الافات (صَارَتْ بِهَا آفَةٌ مِنْ قَحْطٍ أَوْ مَرَضٍ) من الطبيعية أو السماوية تعتبر من الجوائح مثل: الحر، الريح، الجراد، النار، العفن، الجميد، الطير، الدود، السموم، الثمج، انقطاع ماء العيون والسماء(2)

(1) سورة الحج: الآية 36

(2) سورة الأحزاب: الآية 19

(3) محمد بن عبد الرحمن الخطاب، مواهب الجميل لشرح مختصر خميل، بيروت، دار الفكر، 1398، ج 4، ص 507. محمد بن يوسف، التاج والإكمال لمختصر خميل، بيروت، دار الفكر، 1398، مطبوع ج 4، ص 507. أحمد الدردير، الشرح الكبير، تحقيق: محمد عميش، بيروت، دار الفكر، مطبوع مع حاشية الدسوقي، ج 3، ص 185. صالح عبد السمیع، الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، بيروت، المكتبة الثقافية، ج 1، ص 534، مالك بن أنس الأصبحي، المدونة الكبرى، بيروت، دار الكتب العممية، 1994م - ط 1 - ج 12، ص 3. محمد بن أحمد ابن جزي، القوانين الفقيهية، بيروت، دار الكتب العممية، ج 1، ص 173، وانظر: فاضل شاکر النعمي، نظرية الظروف الطارئة بين الشريعة والقانون، بغداد، دار الجاحظ، 1968م، ص 206-20.

الإيجابية المرتبطة بالعمل التطوعي الخيري.

4- الجوائح عند المالكية د. عبد الله الصيفي 2005-7م.

تناول هذا البحث مسألة من مسائل بيع الثمار، ألا وهي الجوائح عند المالكية، وهي تلف الثمار المشتراة على الأشجار بسبب برد أو ريح أو آفة، وقد بين في هذا البحث معنى الجائحة وأدلة وضعها، وشروطها، وكيفية احتساب الخسارة، ووقتها، وعالقة الجوائح بنظرية الظروف الطارئة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الجائحة اللاحقة بالثمار إذا استوفت شروطها المعتبرة، فإن الخسارة الناجمة عنها تكون على البائع لا على المشتري؛ عملاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر بوضع الجوائح.

وأوجه الاختلاف بين بحثي والدراسات السابقة:

أوجه الاختلاف: إن الدراسات السابقة تطرقت إلى موضوع التكافل الاجتماعي: من الناحية الاجتماعية وبعضها من الناحية الفقهية وركزت بعض الدراسات على موضوع التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم فقط. أما أوجه الشبه فتتمثل في: تناول الدراسات والتطبيقات العملية على مستوى الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع مع ذكر الحقوق والواجبات لكل منهم وأثارها الفقهية ودور اللجان الخيرية بالجوائح والابوة.

منهجية البحث، ويشتمل على: المنهج بصفة عامة هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه

"وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة⁽¹⁾" ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول الجمعيات الخيرية الإسلامية ودورها بالجوائح والابوة من منظور فقهي.

لذا فالعمل التطوعي فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم " بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع".

تم الاعتماد في دراستنا هذه خاصة في الجانب النظري على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته.

حدود البحث والدراسة: حتى نتمكن من الإشكالية المطروحة بدقة من الضروري وضع بعض الحدود التي تقيد بها الدراسة:

البعد الموضوعي: حيث يتم التركيز على موضوعي الجمعيات الخيرية عند العلماء من منظور فقهي والربط بينهما من خلال نشاط بعض الجمعيات.

البعد المكاني: من الجانب النظري تعتمد الدراسة على جمع المعلومات من مختلف الجمعيات الخيرية دولة الكويت.

الحدود الزمنية: وباء الكورونا ودور الجمعيات الخيرية بالكويت والمساعدات بالدول المتضررة ذات الامكانيات حتى وقت كتابة البحث وذلك حتى يتم استيعاب جميع

(1) السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، ص 166، القاهرة، تاريخ النشر 2002م.

الكتاب والباب والجزء والصفحة وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها.

10- التعريف بالمصطلحات الفقهية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المعتمدة.

11- توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة وتكون الإحالة عليها بالجزء والصفحة.

12- العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم ومنها علامات التنصيص سواء للآيات أو للأحاديث والآثار وأقوال الأئمة.

13- الخاتمة متضمنة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

الإطار النظري للبحث

دور اللجان الخيرية في مواجهة الجوائح والوبئة (الكورونا)

تدرج في هذا المبحث ونقدّم شيئاً فشيئاً إلى الوقائع والمستجدات التي طرأت باللجان الخيرية في مواجهة جائحة الكورونا (COVID-19).

بداية تطلق الوقائع⁽¹⁾ والجوائح عند الفقهاء على الحوادث التي تحتاج إلى استنباط واستخراج المعاني الدقيقة من

(1) معجم لغة الفقهاء - ص 468 - منهج استنباط أحكام

النوازل الفقهية المعاصرة - ص 93 - وقد أطلق بعض الفقهاء هذا المصطلح على مصنفاتهم مثل: الوقائع لزين الدين قاسم بن قطلوبغا توفي سنة 879هـ وهو مخطوط وواقعات المفتين لزين الدين أبي المعالي عبد القادر الحلبي الشهير بنقيب زاده توفي سنة 1107هـ وهو مخطوط أيضاً وكلاهما موجود في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة.

الجمعيات الخيرية بالكويت.

إجراءات البحث والدراسة: ومن الممكن توضيح إجراءات البحث في:

تصوير المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ليتضح المقصود من دراستها.

1- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فأذكر حكمها بدليله مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتمدة.

2- إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي:

أ. تحرير محل الخلاف إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف وبعضها محل اتفاق.

ب. ذكر الأقوال في المسألة وبيان من قال بها من أهل العلم ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية.

ج. الاختصار على المذاهب الفقهية المشهورة، وإذا لم أجد موقف لأحد المذاهب في المسألة فأبحث عنها عند المعاصرين.

د. توثيق الأقوال من مصادرها الأصلية.

هـ. استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الأدلة منها. والترجيح مع بيان سببه، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت.

3- الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع.

4- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد.

5- العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية.

6- تجنب ذكر الأقوال الشاذة.

7- العناية بدراسة ما جد من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث.

8- عزو الآيات إلى سورها مضبوطة الشكل.

9- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، وأثبت

وتكون زيارته وعيادته استجابة لأوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لا رغبة في خير دنيوي ولا خوف وفزع من أذى بشري ولكنها الرغبة في ثواب الله والعمل على طاعة أوامر الله عز وجل فيكون أجره عظيما تحسب له خطواته من حين يخرج من بيته إلى أن يصل حسنات وتحيطه في ذهابه وإيابه ملائكة الرحمة تستغفر له وتدعو له عند جلوسه مع المريض ومساعدته فيكون في كنف الله ورضاه فتدخر له بجميع الاوقات ثمارا من ثمار الجنة يجنيها يوم القيامة لأن المريض في حاجة إلى المواساة والنصيحة والدعوة الصالحة والوعظ والتذكير وليلعلم من جاء للالتقاء به لمواساته وفك كربه اثناء مرضه، أنه يوما ما سيرقد رقة المريض ويحتاج مثل ما يحتاج والجزاء من جنس العمل فمن عاد المرضى هيا الله له عند مرضه من يعود ويواسيه ويساعده وينصح له ويدعو له فإن الله مع المريض وليس جزاء الإحسان إلا الإحسان. قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (2)

وقد قامت اللجان الخيرية بالعديد من المساعدات والمهام والتي منها التطوعية والمادية والعينية والتي تساعد على تخطي المرض والوباء. قال النووي (3) اتفق العلماء على

(2) الرحمن: ٦٠

(3) أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (631هـ - 1233م - 676هـ - 1277م)

المشهور باسم "النووي" هو مُحَدِّث وفقيه ولغوي مسلم، وأحد أبرز فقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه محرر المذهب الشافعي ومهذبّه، ومنقّحه ومرتبّه، حيث استقر العمل بين

النصوص بحكم شرعي لها وهي كالحوادث وفي كثرة استعمالها عند الفقهاء والاصوليين. (1)

والمستجدات: جمع مستجدة، وهي مُسْتَجَدَّة: فاعل من اسْتَجَدَى، ويراد بها الوقائع الجديدة التي تحتاج إلى حكم شرعي، وهي مرادفة للنوازل بهذا المعني، ويكثر إطلاقها عند المعاصرين على النوازل المعاصرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، فيقول: أي رب، وكيف أطعمتك وأنت رب العالمين؟

قال: يقول: أما علمت أن عبدي فلانا جاءك استطعمتك فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي. يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقيني، قال: فيقول: أي رب، وكيف أسقيتك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا جاءك فاستسقاك فلم تسقه، أما علمت لو سقيته وجدت ذلك عندي.

أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى وهكذا نجد المريض ينظر إلى الأصحاء نظرة فاقد النعمة إلى المتمتع بها وينظر إلى معارفه ومحبيه نظرة أمل في مساعدته أو مواساته أو تخفيف آلامه ولو بكلمة تسأل عن صحته وتشعره بنوع من المشاركة في ابتلائه، من هنا شرع الإسلام عيادة المريض ومساعدته وجعلها حقا على المسلم للمسلم إن المريض كثيرا ما يشعر أنه لم يعد له حول ولا قوة وأنه لم يعد يخافه من كان يخافه ولم يعد يأمل نفعه من كان يحرص على الانتفاع منه وقد يكون ذلك حقيقة

(1) معجم لغة الفقهاء - ص - 497.

الأمر على الوجوب بمعنى الكفاية كإطعام الجائع وفك الأسير ويحتمل أن يكون للندب للحث على التواصل والألفة وجزم الداودي بالأول فقال هي فرض يحمله بعض الناس عن بعض وقال الجمهور هي في الأصل ندب وقد تصل إلى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتأكد في حق من ترجى بركته وتسنى فيمن يراعي حاله وتباح فيما عدا ذلك ونقل النووي الإجماع على عدم الوجوب أي عدم الوجوب العيني قال الحافظ ابن حجر⁽⁴⁾ واستدل بقوله عودوا المريض على مشروعية العيادة في

الصحيح في عدة أسفار، رواه الناس عنه واستقضي بحسن لورقة (قال القاضي عياض: «كان نبيلاً جليلاً») ألف ابن بطال كتاب شرح صحيح البخاري: الجزء الأول منه والثالث والرابع في الأزهري، والثاني كتب سنة 776 في خزنة القرويين بفاس، والخامس (الأخير منه) في شسترتي (1785) ومنه قطعة مخطوطة في إسطنبول، أولها: باب زيادة الإيمان ونقصانه.

(4) هو شيخ الإسلام، علم الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر: شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الكناشي الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الحافظ الإمام المعروف بابن حجر العسقلاني. وابن حجر نسبة إلى أحد أجداده كان يلقب بذلك - على الأرجح - ويقال له: العسقلاني؛ لأن أجداده من عسقلان. ولد الحافظ ابن حجر في شعبان سنة 773هـ، ومات أبوه وله من العمر أربع سنوات، وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك أيضاً، ونشأ في رعاية وصيه زكي الدين الحُرُوي (ت 787هـ) أحد كبار التجار في مصر. أكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين، وحفظ مجموعة من المتون في فنون شتى وهو صغير، ثم تدرج في طلب العلم، فاهتم أولاً بالأدب والتاريخ، ثم حُبب إليه علم الحديث.

فضل عيادة المريض وجزم بعضهم بالوجوب على ظاهر الأمر بالعبادة فيما رواه البخاري أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني وفيما رواه البخاري ومسلم حق المسلم على المسلم خمس فذكر منها عيادة المريض ووقع في بعض روايات مسلم خمس تجب للمسلم على المسلم، حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العطاس⁽¹⁾، متفق عليه، وفي رواية لمسلم: حق المسلم على المسلم ست قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه⁽²⁾. منها قال ابن بطال⁽³⁾ يحتمل أن يكون

فقهاء الشافعية على ما يرجحه النووي. ويُلَقَّب النووي بشيخ الشافعية، فإذا أُطلق لفظ "الشيخين" عند الشافعية أُريد بهما النووي وأبو القاسم الرفعي القزويني.

(1) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، (71 / 2) برقم: (1240)، ومسلم، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، برقم: (2162)، بلفظ: خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العطاس، وإجابة الدعوة، وعبادة المريض، واتباع الجنائز.

(2) أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، (4 / 1705)، برقم: 2162

(3) أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي يُعرف بابن اللجام، عالم بالحديث النبوي، ومن كبار علماء المالكية. أخذ عن أبي عمر الطلمنكي وابن عفيف، وأبي المطرف القنازعي، ويونس بن مغيث. قال ابن بشكوال: «كان من أهل العلم والمعرفة، عني بالحديث العناية التامة شرح

العالم، ويدخل التحليل والتعامل في هذا المستوى في دائرة علم الكوارث، ولكن العالم مع ذلك يميل إلى اعتبار بعض الأمراض المتوطنة الثابتة في توزيعها مخاطر وكوارث ذلك لتأثيرها السلبي الحاد على المجتمع البشري ومناشطه الاقتصادية ومضاعفاته المرضية، وهكذا لا توجد حدود فاصلة بين المرض والوباء، فالمرض يمثل المخاطر وخاصة إذا كان معدياً والوباء هو الكارثة⁽¹⁾.

أولاً: معنى الجائحة

الجائحة من الجذر (ج وح)، بقلب الواو همزة، لوقوعها عيناً في اسم الفاعل، وقد أُعلت في الماضي بقلبها ألفاً: "جَاحَ"، من باب "قال"، يقال: جاحت الآفة المأل تجوحه جَوْحًا: أهلكته واستأصلته. وفي "الصّحاح" جَاحَ وأجَاحَ بمعنى واحد هو الإهلاك بالجائحة، وأصلُ الجائحة كما في "اللسان" السَّنة الشَّديدة تَجْتَاحُ الأموال، وتُجمع على "جائحات" و"جوائح". وذهب ابنُ فارس في "المقاييس" إلى أنَّ الجيم والواو والحاء تعود إلى أصل واحد هو الاستئصال، وتُقل هذا المعنى عنه من بعدُ في "الصّحاح" و"اللسان" وتاج العروس".

وإنَّ المتَّبِعَ لمعاني "الجائحة" ودلالاتها، يجد أنَّها تدلُّ على غير معنى، من ذلك:

أولاً: الآفة، وتنصرف دلالة "الجائحة" إذا أُطلقت في معاجم اللغة وكتب الفقه إلى هذا المعنى، أي: الآفة التي تَجْتَاحُ الثَّمار، وهي جِماعُ الجوائح عند الإمام الشَّافعي، قال الأزهري⁽²⁾ فيما يرويه عنه: "جِماعُ الجوائح: كلُّ ما أذهب الثَّمرة أو بعضها من أمرٍ سماويٍّ، بغير جنابة آدمي"، وقال

(1) محسوب وأرباب، الأخطار والكوارث، ص 195.

(2) الأزهري في "التَّهذيب" (70/3)

كل مريض واستثنى بعضهم الأرمد لكون عائده قد يرى من الأذى ما لا يراه هو واستدل بحديث أخرجه البيهقي والطبراني مرفوعاً ثلاثة ليس لهم عيادة العين أي مرض العين والرمل والضرس لكن البيهقي صحح أنه موقوف ويؤخذ من إطلاقه أيضاً عدم التقييد بزمان يمضي من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في الإحياء بأنه لا يعاد إلا بعد ثلاث واستند إلى حديث ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث وهو حديث ضعيف جداً، ون هنا سوف ندرج في إيضاح بعض التعاريف:

تعريف الأوبئة والجوائح: حث الدين الإسلامي على رعاية الأسرة والمجتمع الذي يعاني من الكوارث والأوبئة والاهتمام بهم، واعتبرهم وحدة الحياة الأساسية، وتعهد به بكل ما من شأنه توفير سبل الحياة الكريمة لتقوم بدورها في النشأة وإعدادهم للحياة، وشدد على أهمية المحافظة على الافراد وحمائيتهم، وحققهم في الحياة ووقائيتهم والمحافظة على بيئة امنه مطمئنة لضمان سلامة المجتمع، وحمائته من الأمراض المعدية، والابوئة، ووضع نظاماً شاملاً لحيائيتهم، وزرع حب الحياة الكريمة لديهم، واعتنى الإسلام بالافراد وبيئتهم وتنميتهم والمحافظة عليهم.

وفقاً لمدى تقدم سبل الوقاية والعلاج والقضاء على ناقلات المرض مثل (جائحة الكرونا)

وحين يبدأ المرض في الانتشار خارج حدوده الزمنية والمكانية المعتادة فإنه يتحول إلى وباء والذي تُعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه: تفشي المرض بأسلوب غير متوقع ويستدعي الاستنفار، وفي هذه الحالة يصبح الوباء كارثة وجائحة وخاصة إذا حدث تهديد بانتشاره بكل أنحاء

استعمل هذا المعنى محمود شاعر في "الجمهرة".
ثالثاً: الفتنة: قال ابن الأثير في "التهذيب": والجماعة كلُّ
 فِئَةٍ مُبِيرَةٍ، أي: مُهْلِكَةٍ. وفي هذا السياق قول ذات
 النطاقين أسماء رضي الله عنها للحجاج: "أما إن رسول الله
 -صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَنَا أَنَّ فِي تَقْيِفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا،
 فَأَمَّا الْكَذَابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالِكَ إِلَّا إِيَّاهُ (3)،
 قال كراع النمل في "المُنْتَحَب من غريب كلام العرب":
 "كان يقال للحجاج المبير؛ لأنه أبار الناس، أي: أفناهم
 بالقتل".

رابعاً: النكبة، أي: المصيبة والصدمة الفادحة، أي: نزلت
 به مصيبة ونالت منه وهي ما يُصيب الإنسان من حوادث
 الدهر وصدّاماته، قال ابن دريد في "الجمهرة": "أصابته
 نكبة من الدهر أي: جائحة"، وأصل النكبة الميل؛ فكأن
 الذي يُصيبه مَكْرُوهٌ قد مال عن صلاح إلى فساد، قاله
 الحميدي -صاحب "جذوة المقتبس"- في كتابه "تفسير
 غريب الصحيحين".

خامساً: الاجتياح، بمعنى الاستئصال، قال الخليل في
 "العين": الجَوْح من الاجتياح، واجتاحت العدو ماله أتى
 عليه. وفي "التهذيب": أصابَتْهُمْ جَائِحَةٌ اجْتاحت أموالهم
 فلم تدع لهم وَجَاحًا، أي: لم تُبْقِ لَهُمْ بَقِيَّةً وَلَا سِتْرًا. ومنه
 ما ورد في الحديث: "إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي"، بمعنى:
 يستأصله ويأتي عليه أخذًا وإنفاقًا. ومنه -كما في "معجم
 اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر.

سادساً: الوباء العابر للحدود، جاء في "معجم الوبائيات"
 الذي ترجمته منظمة الصحة العالمية: "الجائحة: وباء يجتاح

في "الزاهر" (كتاب في لغة الفقه الشافعي): "الجائحة آفة
 تُصيب الثمر، من: حَرَّ مُفْرِط، أو صَرَّ (بَرْد شديد مُحْرِق)،
 أو بَرْدٍ يَعْظُم حَجْمُهُ، فينقص الثمر". ومما يُفسد الثمر
 أيضًا: العطش، والسيول الجارفة، والجيش، والجراد.
 و"الجائحة" من مسائل الفقه التي عالجها الفقهاء في
 مُدَوَّنَاتِهِمْ، ومِنَّمَا تفاصيلُ خاصّة بها؛ إن كانت من غير
 جنابة آدمي كما مرّ (سماوية أو طبيعية)، أو من جهة
 الأدميين كالسرقة وإفساد الزرع وغيرها، وما يتصل بها من
 الأمر بوضع الجوائح، والنهي عن بيع السنين -لأهل
 الاختصاص أقوال وتفرعات فيها.

وقد يتفرّع عن دلالة الجائحة بمعنى (الآفة) معانٍ فرعية
 تتصل به وتلامسه، من ذلك:

- الجذب والقحط، قال الخليل في "العين": "سنة جائحة
 بمعنى جذبة"، ويُقال للجائحة: السنة المجتاحة للمال.
- المصيبة العظيمة، قاله ابن دريد (1)، وقال الأزهري في
 "الزاهر": "وأما الجائحة، فهي المصيبة تحلّ بالرجل في ماله،
 فتجتأحه كله"، وفي الحديث: "إنّ المسألة لا تحلّ إلا لأحدٍ
 ثلاثة، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله"، من حريق،
 أو هلاك زرع، وغيرها. (2)
- الإهلاك، جاء في "التهذيب" للأزهري: جاح الرجل
 يجوح جَوْحًا إذا أَهْلَكَ مَالَ أَقْرَبَائِهِ، والجَوْحُ الهلاك،
 والجائحة مأخوذة منه.

ثانيًا: الميل عن الجادة وتنگبها، جاء في "التهذيب":
 "جاح يجوح جَوْحًا إذا عدا عن المَحَجَّة إلى غيرها". وقد

(1) ابن دريد - في "الجمهرة" 1/32

(2) صحيح مسلم/ حديث - 1044.

(3) صحيح مسلم/ حديث 2545.

ابن القيم رحمه الله: "فالآلام والمشاق إما إحسان ورحمة، وإما عدل وحكمة، وإما إصلاح وتهيئة لخير يحصل بعدها"، وتقلب الإنسان بين طبقات الابتلاء ما هو إلا اختبار لإيمانه، وبهذه الابتلاءات تُكشف بعض الحكم الربانية فيما يتعلق بأمور الدين والدنيا، وقد قدر الله سبحانه وتعالى مرضاً جديداً، أصبح له صدأ بعيداً، فحصد آلاف الأجساد؛ لسرعة انتشاره وامتداده، وجعل دول العالم على أهبة الاستعداد. وقد تسبب في هذا المرض ما بات يُعرف بفيروس كورونا المستجد (كوفيد (19) وهو مجموعة فيروسات تصيب البشر والحيوانات⁽²⁾.

ونحن المسلمين لدينا شريعتنا الإسلامية الكاملة الشاملة، التي تصلح لكل زمان ومكان، والتي تراعي مصالح العباد والبلاد في الحال والمآل، فلا بد من الاهتمام بالمسائل المستجدة، وبيان الأحكام التي تطرأ للناس حتى يعبدوا الله سبحانه وتعالى على بصيرة، وينظروا إلى هذه الجائحة التي أصابت المسلمين والعالم أجمع، وما استحدثت لأجلها من احترازاات وإجراءات، وما طرأ بسببها من أمور مبهمة، فسعوا إلى معرفة أحكامها الفقهية.

1- يجوز تعجيل الزكاة لعام أو عامين بسبب جائحة كورونا مع كون المال بلغ نصاباً، وكذا يجوز تأخيرها بشروط ضيقة في حال تعذر وصول المال حقيقة أو حكماً، أو القدرة على تحويله للمستحق⁽³⁾.

(2) د. أكرم كساب، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2020/3/5، (691).

(3) قرارات (29-30) تيوكلا - عيرشلا قبلكة لجم رمثوم نايفوتو يف انوروك حثاج راثل عيرشلا تاجلاعملام-م 2020 وينوي

https://www.aliqtisadalislami.net/ فقولا واكزلا

مساحة واسعة، ويتجاوز الحدود الدولية، ويصيب عدداً كبيراً من الناس". وهو بذلك يختلف عن الوباء المحصور، وملخصه انتشار مرضٍ ما بشكلٍ واسعٍ في منطقة معينة ضمن نطاق زمني محدد. وللمزيد في هذا المعنى تحديداً، ينظر مادة (جائحة) في، ففيها معلومات تاريخية ضافية وإشارات علمية قيمة، من حيث التعريف بالجائحة والمراحل التي تمر بها وتصنيفها، وكيفية مكافحتها، وعرض للجوائح عبر التاريخ، والجوائح الحالية، ومنها جائحة "الكورونا"، وجائحة الساعة جائحة "كرونا" التي اجتاحت الدول، وعبرت الحدود، وتجاوزت كل الاجتهادات، وما زال الإنسان فقيراً في كبح جماحها، وإيجاد اللقاح الذي يُخلص البشرية من غنفوها

ثانياً: دور اللجان وأحكام الزكاة والوقف في مواجهة الوبئة والجوائح:

الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء، فهو خالق الليل والنهار، والشمس والقمر، والصحة والمرض، ويده أمر كل شيء، قال سبحانه وتعالى: **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢١) فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١)** والقدر سر الله سبحانه وتعالى في خلقه، ولا يُنسب إلى الله سبحانه وتعالى شر محض، فكل فعله خير سبحانه وتعالى، سواء كُشفت لنا الحكمة أم لم تكشف، ولا بد للإنسان أن يعلم يقيناً أن ما قدره الله سبحانه وتعالى من الابتلاءات والأمراض وغيرها، إنما هي من الله سبحانه وتعالى، قدرها وأرادها بعلم وقدره وحكمته، قال

(1) سورة يس: 82- 83

مرهقا للمدين فتعد ظرفا طارئا، ويترتب عليها الالتزام إلى الحد المعقول وتوزيع الخسائر على الطرفين، إذا استحال تنفيذ الالتزام في عقد الإجارة تعمل نظرية القوة القاهرة، ويفسخ العقد تلقائيا إذا كانت الاستحالة كلية، وإذا كانت جزئية خير المستأجر بين أن يتمسك بالعقد فيما بقي ممكن التنفيذ أو أن يطلب فسخ العقد⁽¹⁾.

- لا يمكن تطبيق نظرية الظروف الطارئة على عقد الإيجار السكني في الفقه والقانون، وإنما يحكم على المسألة حسب القواعد والنصوص: ففقها، فإن المستأجر إذا كان قادرا على الدفع فإنه لا ينظر، وإن كان معسرا فيجب إيماله، وقانونا فإن المستأجر يكون ملزما بسداد الأجرة كاملة وإن تأخر للظروف الاستثنائية فإنها تعد من قبيل العذر الذي ينظر فيه القضاء. يمكن تطبيق نظرية الظروف الطارئة الناتجة عن جائحة كورونا على عقد الإيجار التجاري.

- يجوز للدولة ممثلة بالبنك المركزي أن تلزم المصارف بتأجيل المستحقات المالية التي لها على العملاء (القروض) إذا اقتضت المصلحة ذلك، ويجب على المصارف الالتزام بذلك، يلتزم الأفراد والشركات في عقود العمل المؤقتة في مدة سريان العقد بدفع أجور الموظفين في مدة الحظر الكلي والجزئي في حال أراد رب العمل استمرارهم على عملهم بعد الحظر، وأنه لا يصح إنهاء عقود الموظفين أو قطع رواتبهم لأن فيه بخس لحقوقهم، حث الدول والأفراد على مساعدة كل من انقطعت به سبل العيش نتيجة هذه الجائحة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ

2- يجوز الصرف من الزكاة في تكاليف علاج من أصيب بمرض كورونا إذا كان فقيرا.

3- لا يجوز صرف أموال الزكاة مباشرة للجهات الرسمية لتأجير المحاجر الصحية.

4- المنقطع الذي ليس له ما يرجع به إلى بلده بسبب الإجراءات الاحترازية لمكافحة الفيروس فإنه يعطى من الزكاة قدر ما يصل به إلى بلده ولو كان ذا يسار في بلده.

5- للوقف في زمن وباء كورونا دور بارز في التكافل الاجتماعي من خلال تفريج الكربات وسد حاجات الأفراد والدولة تحقيقا لحفظ المقاصد الضرورية.

ثالثا: نتائج أحكام المعاملات المالية والتبرعات والعمل الخيري في مواجهة الأوبئة والجوائح في دولة الكويت:

من الهام تأصيل أهمية المعرفة بمبادئ حقوق الإنسان وتطبيقاتها في الشريعة الإسلامية في زمن انتشار وباء جائحة فيروس كورونا المستجد.

- بأنه يجوز التأمين على الخسائر التبعية لاستمرار أعمال المنشأة وللحفاظ على قوة الاقتصاد، ومنها طرء جائحة وباء الكورونا الذي توقفت الأعمال بسببه أسوة بالأخطار المادية التي توجد لها تغطيات للخسائر التبعية كالحريق وغيره.

- ان السؤال هنا هل هذه الجائحة تعتبر قوة القاهرة ام ظرف طارئ، وسف ندرج في ذلك الى نظرية القوة القاهرة والظروف الطارئة وأثرها في عقود التوريد المتراخية التنفيذ، فإذا أصبح تنفيذ الالتزام مستحيلا، فتعتبر قوة القاهرة، فإن كانت الاستحالة كلية انفسخ العقد من تلقاء نفسه، وإن كانت جزئية خير الدائن بين أن يتمسك بالعقد فيما بقي ممكن التنفيذ، وأما إذا كان تنفيذ الالتزام

(1)file:///C:/Users/mmoqbel163

فيجوز وبخاصة في مثل هذه الظروف التي يحث فيها على التبرع، وكذلك يجب أن يحرص المجتمع على القرض الحسن، والمساعدة قدر الإمكان، ويجب مد يد العون والمساعدة إلى المحتاجين من الأقارب والجيران والأصدقاء والفقراء، كما يجب دعم صناديق الزكاة والتكافل الاجتماعي التي أعلن عنها في أكثر من بلد، قال تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (6)، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِّنْ زَادٍ، فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ)، قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل، (7)، أما بخصوص زكاة الفطر فهي فرض (قال ابن عمر: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر، وقال: أغنوهم في هذا اليوم) (8)، والمراد في أول أيام عيد الفطر، وأما في هذه الجائحة فيجوز إخراجها مع دخول رمضان (9).

(6) سورة التوبة، 32.

(7) مسلم الراوي: أبو سعيد الخدري، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1728، خلاصة حكم المحدث صحيح.

(8) نيل الأوطار، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر ح 1620

(9) مجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون الإسلامي يصدر توصيات

=

وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا⁽¹⁾، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁽²⁾، وقال جل من قائل: قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾⁽³⁾.

وقال صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)⁽⁴⁾، وقال صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلَمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁽⁵⁾، أما تعجيل دفع الزكاة عن عام أو أكثر

(1) سورة الحديد، 7

(2) سورة البقرة، 245

(3) سورة البقرة، 261

(4) متفق عليه صحيح مسلم. الراوي: النعمان بن بشير، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الجامع-الصفحة أو الرقم: 5849، خلاصة حكم المحدث: صحيح-التخريج: أخرجه البخاري (6011)، ومسلم (2586) واللفظ له.

(5) متفق عليه البخاري ومسلم. أخرجه البخاري في صحيحه (باب برقم 6585) ومسلم في صحيحه (باب تَحْرِيمُ الظُّلْمِ برقم 4805 وَبَابُ تَحْرِيمِ الْحُجْرِ فَوْقَ ثَلَاثِ بِلَا غُدْرٍ شَرْعِيٍّ برقم 4772) وأبو داود في سننه (بابُ الْمُؤَاخَاةِ برقم 4311).

رابعاً: نظرة الإسلام للجوائح والأوبئة:

إن هذه الجائحة لتذكير البشر للرجوع والتضرع إلى الله تعالى: يقول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾⁽¹⁾

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فهو الذي خلقهم بإرادته وبقدرته، وجعلهم في عالم الغيب الذي لا يعرف الناس منه إلا ما عرفهم به من وحيه، فليس لهم أن يطلقوا خيالاتهم ليصوروهم بما يثيره الخيال في أذهانهم من أوهامٍ ليقيسوهم على أنفسهم، بما يتصورونه لهم من قدرة معينة في حجم قدرتهم البشرية.

(وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ) فليس الهدف إلا إثارة حقائق الآخرة التي تتمثل النار في جنباتها كموقع لعذاب الكافرين والمشركين، كما تنطلق الجنة في رحابها كموقع للنعيم والرضوان الذي يناله المؤمنون من رب العالمين، مما لا مجال فيه للجدل، بل الغاية كل الغاية فيه، هي الذكرى التي تفتح العقل والقلب والروح على ذلك كله، لينطلق الإنسان بعيداً عن أجواء الغفلة، ليتقي الله في أمره وفي نفسه.

من هنا نشأت الرؤية الإسلامية على منظومة السنن الإلهية التي أودعها الله الكون الطبيعي والبشري، فقال عنها سبحانه: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ

نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۖ أَسْتَكَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾⁽²⁾، بخلاف الفلسفات الأخرى التي لا تعرف إلا الأسباب والنتائج المادية، مما يقاس ويحسب ويلاحظ رياضياً أو معملياً، أما في المنهجية الإسلامية فالأسباب بعضها مادي مباشر وبعضها معنوي غيبي، والتفسير المنطقي للظواهر قد يتعلق بغايات معينة يسعى النظام الكوني برمته لها ضمن منظومة من القوانين العليا التي صُممت أصلاً لتشد الحاضر تجاه المستقبل.

هذه الغايات والقوانين العليا هي منظومة السنن الإلهية أو السنن الربانية، أي: النواميس التي وضعها الله تعالى لنظام الكون باطراد وإحكام، ومن هذه السنن ما يتعلق بالابتلاء والضراء حسب المفاهيم القرآنية، ردعاً للطغيان البشري والفساد في الأرض، قَالَ تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾⁽³⁾ وهناك سنن مقابلة تتعلق بالسراء وفتح البركات من السماء والأرض، استجابة لداعي الهدي الرباني للإصلاح في الأرض والتقوى والاستغفار من الأخطاء والعيوب، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا

ندوة "فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات

طبية وأحكام شرعية" المرجع التاريخ: 2020/04/20 -

نظرية الجبر في الفقه الإسلامي، دراسة تأصيلية تطبيقية -

منشور في دار السلام بالقاهرة عام 2007م.

(1) المحدث: 31.

(2) فاطر: 43.

(3) الروم: 41.

أكثر حسب حاجة المساجد والمراكز الإسلامية في العالم، ما بلغ المال نصاباً، وإن لم يحلّ عليه الحول، والقول بتعجيل الزكاة قبل حولها لمصلحة معتبرة هو رأي جمهور الفقهاء، وأكثر أهل العلم كالحنفية، والشافعية، والحنابلة، ومن وافقهم، وقد استدلووا بالحديث الحسن الذي رواه الترمذي، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: “أنَّ العباس رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحلّ، فرخص له في ذلك”، ولأنّه حق ماليّ جعل له أجل ترفقاً بالمزكي، فجاز تعجيله قبل أجله قياساً على الدين. (5)

والمساجد والمراكز الإسلامية في العالم تعتمد على تبرعات المسلمين باللجان الخيرية ونفقاتهم رافداً مالياً رئيساً. الزكاة: إذا أصابت الجائحة فهل يجب وضعها عن المزكي فلا يضمن ما تلف من مال الزكاة للفقراء أو أنها لا توضع فيضمن ما تلف لهم؟

وقد فصل المالكية ذلك على النحو التالي:

- 1- إذا أصابت الجائحة قبل خرصه فلا زكاة. (6)
- 2- إذا أصابته الجائحة بين الخرص والجذاذ وأحاطت به، سقطت الزكاة لأنها تجب بالخرص بشرط وصولها إلى أربابها، بشرط بقاء عينها. (7)
- 3- إذا بقي منها ما يبلغ خمسة أوسق فأكثر زكى عن

(5) رواه الترمذي حديث صحيح.

(6) المواق، التاج والإكليل، ج2، ص289، الزرقاني، شرح الزرقاني، ج2، ص174

(7) مالك، الموطأ، ج1، ص271، المواق، التاج والإكليل، ج2، ص289

يَكْسِبُونَ⁽¹⁾، ووباء (الكوفيد-19 أو الكورونا) هو من سنن الابتلاء.

ومن أسبابه: الفساد في التعامل مع البيئة والمصادر الطبيعية، والظلم الذي نشهده بأنواعه المختلفة، والاستخفاف بالإيمان والأخلاق والقيم، حتّى اختل التوازن الكوني العام كما نلاحظ في العقود والسنوات الأخيرة، وسنن الله لا تحيد ولا تحابي أحداً، وينجي الله في نهاية الأمر الذين قاموا بأمانة النهي عن سوء، كما يشاء سبحانه وتعالى، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾⁽²⁾، وبعد الإدراك الواعي للواقع حسب السنن الإلهية، علينا أن نسعى لتغيير ذلك الواقع للأفضل على المستويات كلّها، وأما الفيروس فستدور دوائر الأيام، ويذهب إن شاء الله كما ذهبت طواعين التاريخ كلّها، وتبقى العظمت والعبر لمن اعتبر. (3)

خامساً: دور اللجان والجمعيات الخيرية في تعجيل إخراج الزكاة للمساجد والمراكز الإسلامية في دولة الكويت (4):

وهنا يجب علينا معرفة، ما هو حكم تعجيل الزكاة للمساجد والمراكز الإسلامية في دولة الكويت بسبب الحاجة الشديدة بعد جائحة كورونا؟

الجواب: فتوى (9/30) يجوز تعجيل إخراج الزكاة لعام أو

(1) الأعراف: 96.

(2) الأعراف: 165.

(3) فتوى 1/30 هل الفيروسات والكوارث عقوبة إلهية.

(4) فتوى (9/30) تعجيل إخراج الزكاة للمساجد.

النتائج والتوصيات: النتائج:

خرج هذا البحث بعدة نتائج، كان من أبرزها:

1. أظهرت النتائج أن العمل التطوعي والخيري بالمجتمع بدولة الكويت بالجمعيات الخيرية يقوم بتقديم الاحتياجات الأساسية من طعام وشراب وخدمات صحية وتعليمية إلى المجتمع والمجتمعات المتضررة من جائحة الكورونا والوباء.
2. وأوضحت النتائج كذلك أن استجابات افراد المجتمع لإغاثة المنكوبين في حالات الكوارث والنكبات والحروب والمجاعات وأي ظروف مشابهة لإيوائهم وإعانتهم على التأقلم مع الأوضاع
3. جذب المتطوعين والمتطوعات للمشاركة في الأعمال الخيرية من خلال زيادة الوعي بالأعمال التطوعية وأعمال البر والإحسان.
4. تعزيز المسؤولية والتنسيق مع الجهات والمنظمات الخيرية الإنسانية ذات الاهتمامات المشتركة والتعاون معها بحيث تتفاعل وتتكامل معها خلال الجوائح والوبئة.
5. التأكيد على تنوع الأعمال التطوعية لتغطية كافة الاحتياجات لكي يشمل كل دعم مادي أو معنوي، عائده غير ربحي، ويهدف لتحقيق تنمية وسعادة المجتمع.
6. أن أركان صناعة العمل التطوعي الناجح: الإخلاص لله، وتأهيل الموارد البشرية، وتنمية الموارد المالية، وترشيدها.
7. ضرورة تفعيل الصدقة الالكترونية، خلال الجوائح والخطر المشمول بجميع الدول والحكومات. والاستفادة من حرص المقتردين على المساهمة.
8. أهمية دعم الأوقاف القائمة من خلال: توفير احتياطي من ريعها لصيانتها، وتبني نظام خاص لتعامل البنوك الإسلامية معها.

الباقى وليس عليه فيما أصابت الجائحة زكاة⁽¹⁾

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت انه "في ظل الظروف الاستثنائية بسبب انتشار فيروس كورونا، فإن هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أفتت في فتاها رقم 7 لسنة 2020، بجواز إخراج زكاة الفطر من أول رمضان وإعطائها للفقير أو تسليمها للجمعيات الخيرية، نظرا للظروف التي نعيشها اليوم، وأن ذمة المسلم تبرأ بذلك."⁽²⁾

الخاتمة

دور اللجان الخيرية اثناء الجوائح والابوة هام والحكم العام لإنشاء المؤسسات الخيرية هو الإباحة والجواز إذ الأصل في الأشياء الإباحة، وأن طبيعة العمل المؤسسي الخيري تستلزم وجود بعض الصفات بشكل أوضح مع وجود غيرها من الصفات الحميدة الأخرى، لذلك لابد أن يكون العاملين في المؤسسات الخيرية أهل لهذا العمل العظيم.

العمل في المؤسسات الخيرية منضبط بحدود شرعية ينبغي التقيد بها، ومن تلك الحدود: الانضباط الشرعي والوقوف عند حدود ما أنزل الله في كل شأن دقيق أو جليل. وعدم أكل الحرام وتناوله على أي وجه كان.

وتتنوع سبل العمل الخيري في دولة الكويت، حيث تعمل الدولة وكذلك المواطنين جاهدين على: تقديم المساعدات لكل من يحتاجها في أي مكان حول العالم بغض النظر عن الدين أو الوطن أو الجنس أو اللون.

(1) الخطاب، مواهب الجليل، ج2، ص28

(2) هيئة الفتوى: يجوز تسليم الزكاة للجمعيات الخيرية فتاها رقم 7 لسنة 2020.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع والمصادر باللغة العربية:

1- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط: 1 - 1405 هـ.

2- أحمد بن فارس بن زكريا - معجم مقاييس اللغة - دار الفكر - 1979 م - ج 1. د. ط

3- الإمام مالك - كتاب الموطأ - الجزء: ١ - المجموعة: فقه المذهب المالكي - تحقيق: تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي الطبع: ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م.

4- الترمذي؛ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو الترمذي (الجامع الكبير) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - سنة النشر: 1996 م.

5- جمال الدين بن منظور - لسان العرب - بيروت دار احياء التراث العربي 1993 م - ط 3.

6- الحسن المالكي - كفاية الطالب - بيروت - دار المعرفة 1992 ج 2 - أحمد بن غنيمه النفراوي - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - بيروت - دار الفكر - 1992 م ج 2.

7- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح القاهرة، تاريخ النشر 2002 م.

8- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرُعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل -

9. ضمان استمرار التدفق المالي من المتطوعين للجان والجمعيات وتحديد سبل اخراج الذكاة بالجوائح والابوئة.

التوصيات

وأما أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث:

1- إقامة العديد من المؤتمرات الفقهية المعنية بشؤون العمل التطوعي، والسعي إلى دفع الإشكالات التي تواجه المؤسسات الخيرية إلى طاولة المجمع الفقهية؛ لمناقشتها، والخروج باجتهااد جماعي للكثير من القضايا المهمة.

2- التفكير الجاد في البحث عن البدائل الشرعية والمخارج الفقهية الصحيحة؛ للحيلولة دون أن تعيق بعض التخرجات الفقهية الجهود العظيمة التي تقوم بها مؤسسات العمل التطوعي.

3- أهمية تدريس مادة عن العمل التطوعي الخيري بالمدارس، ونشر ثقافة العمل التطوعي، وصوره عبر وسائل الإعلام.

4- ضرورة اهتمام المؤسسات الخيرية بتفعيل موردي الأوقاف والاستثمارات؛ لضمان استقلالية مواردها، ووضوح سياستها المالية المستقبلية.

5- دعوة البنوك الإسلامية لاستثمار أموال المؤسسات التطوعية في ضمن صناديق الاستثمار شبه المضمونة عن طريق الإيضاع، وهو التبرع بالجهد والربح لصالح رب المال.

6- إشاعة مفهوم العمل الجاد بين الموظفين.

7- تقييم واقع الجمعية واعتماد برنامج للتطوير ذات مفهوم فقهي معاصر.

8- تعزيز روح الانتماء للعاملين بالجمعية الخيرية.

9- تعجيل إخراج الزكاة للمساجد.

- 16- محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي - معجم لغة الفقهاء: الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م
- 17- محمد صبري محسوب - محمد ابراهيم ارباب - الأخطار والكوارث - دار الفكر العربي - ط1 1998م
- 18- مسفر بن علي القحطاني - منهج استنباط احكام النوازل الفقهية المعاصرة - دراسة تأصيلية تطبيقية - دار الاندلس الخضراء - دار ابن حزم - النشر 10/3/1438 هـ
- 19- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تاريخ الطبع 2009م، طبعة 1. ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية
- 1- <https://arabi21.com>
- 2- <https://www.aljarida.com/articles/>
- 3- <https://www.oic-oci.org/topic>
- الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، 1412 هـ - 1992م
- 9- فاضل شاكر النعيمي، نظرية الظروف الطارئة بين الشريعة والقانون، بغداد، دار الجاحظ، 1968م.
- 10- محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة: المحقق: محمد عوض مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م
- 11- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - جمهرة اللغة - رمزي منير بعلبكي - الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، 1987م
- 12- محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى - شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك - تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003م.
- 13- محمد بن عبد الرحمن الخطاب، مواب الجميل لشرح مختصر خميل، بيروت، دار الفكر، 1398 هـ، ج4
- 14- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى - لسان العرب - الناشر: دار صادر - بيروت - الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
- 15- محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي - التاج والإكليل لمختصر خليل - الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1994م